Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعانيها ، بل وما تزال أفكاره عن الحياة موروثة من مسرحيات أواخر القرن الثامن عشر (موسيقار الشرق عبد الوهاب مثلاً صرح دون أن يرف له جفن « إن الرجل يغني نفسه من أجل قضية، أما المرأة فمن أجل فستان» . طبعاً ليس من المطلوب من الفنان أن يكون منظّراً ايديولوجياً ، لكنه مطالب بحد أدنى من الوعي الجماهيري والفكري والمعاصرة خصوصاً إذا كان قد نال قبلها باسبوع وسام دولة ثورية اشتراكية من مبادئها الأولى تنظيم المرأة العاملة وتهيئتها للنضال القومي ، والمرأة فيها عضو فعال على المستوى الحزبي والسياسي والعملي) ..

أيها العرب ، أين أغنية الاحتجاج ؟ ..

الاحتجاج يفور في دم الجيل العربي الصاعد ... الاحتجاج كهارب يطلقها من صوته ومشيته ، ومع ذلك فالأغنية العربية ما تزال تعيش مرحلة الجواري والخصيان ...

* * *

يغني عامل منجم فحم عندهم منذ أوائل الخمسينات :

(١٦ طن كل يوم ، وماذا أجني ؟ أكبر يوماً ، وديوني تكبر . قديس بطرس لا تناديني ، فأنا مدين بروحي لمحاسب المؤسسة !) ...

* * *

تغني إحداهن من عندهم :

(ذات صباح شتائي ، صديق وأنا ، ذهبنا بالسيارة ، نتنزه خارج العاصمة ، وكنت سعيدة لأنني أحيا) ...

هكذا ، صرخة احتجاج ناعمة نفاذة ضد أن نعيش دون أن نحيا ، صرخة ضد تبلد حواس الراكضين خلف (المجد الاجتماعي) ...

* * *

سيدتي رابندفيل .

لمَ شفتاك باردتان هكذا ؟..

سيدتي رابندفيل .

لماذا تتنفسين ببطء هكذا ؟..

الى أن يقول :

وزهرتنا لن تذبل أبداً ...

المطرب هنا (كاتس ستيفنس) يغني حبيبته الميتة دون أن يبكيها .. إنها أغنية